كلمة
رئيس الجامعة

كان العام الأكاديمي ٢٠١٥ ٢٠١٦ عام التحضير من أجل التغيير، تغيير ينتقل بجامعة قطر من مرحلة التطوير الى مرحلة التحول، وهو تحول مبني على رؤية واضحة، تعكس توجهات القيادة الرشيدة لدولة قطر، ولمجلس أمناء الجامعة برئاسة سمو الشيخ عبد الله بن حمد آل ثاني.

حيث تم الإعلان عن الرؤية الجديدة للجامعة وهي "أن تعرف جامعة قطر إقليمياً بتميزها النوعي في التعليم والبحث، وبكونها الخيار المفضل لطلبة العلم والباحثين ومحفزا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة لدولة قطر".

ويعزز هذا التحول ما يمكن تعريفه بنموذج جامعة قطر QU Model الذي يعمل على: تقديم جامعة قطر على أنها جامعة وطنية، متميزة عن بقية مؤسسات التعليم ولها دورها الرائد في جودة التعليم، وتعزيز دور جامعة قطر شريكا مجتمعيا ومحفزا استراتيجيا في التنمية الوطنية، توفير فرص أكبر للطلاب للالتحاق بجامعة قطر.

وأيضا توفير مسارات بديلة وفرص مرنة لأفواج أكبر وأكثر تنوعا من الطلاب من خلفيات مختلفة، ولديهم احتياجات وقدرات واهتمامات أكاديمية ومهنية مختلفة.

كما تسعى الجامعة، ضمن هذا النموذج إلى تقديم برامج أكاديمية ومشاريع بحثية تعتمد المعايير الدولية والعالمية، وتراعي عناصر الثقافة والهوية العربية والإسلامية، وإعداد جيل من القيادات الوطنية المتميزة والواعية في التعليم العالي.

تسعى جامعة قطر منذ تأسيسها من قبل الرعيل الأول، إلى المساهمة في تحقيق النهضة الشاملة لدولة قطر، في ظل القيادة الرشيدة التي أدركت منذ اليوم الاول لتأسيس الجامعة أهمية العلم والعلماء، لبناء أسس النهضة، وحرصت على إعداد الكوادر القطرية، المتسلحة بنور العلم، والمعتزة بهويتها الإسلامية والعربية، والمتفاعلة بشكل إيجابي مع التطورات المحيطة بها في العالم، فبالعقول المستنيرة، والرشيدة، تبنى الأوطان.

التنمية البشرية، ركن أساسي في رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠، لذلك فجامعة قطر حريصة على أن تقدم للمجتمع سنويا أعدادا من الخريجين المؤهلين، لقيادة المجتمع القطري، علميا، واقتصاديا، واجتماعيا، وفي مختلف المجالات.

وحتى تضمن جامعة قطر جودة التعليم المقدم، فإنها سعت إلى الحصول على الاعتماد الأكاديمي، للعديد من برامجها وكلياتها، ليتلقى الطالب في جامعة قطر التعليم المتميز والمواكب لما يتلقاه زميله في الجامعات الدولية، حتى ينسجم خريج جامعة قطر مع متطلبات المجتمع، وسوق العمل.

تسعى جامعة قطر من خلال خطتها الاستراتيجية إلى المساهمة النوعية في التحول إلى اقتصاد المعرفة، ولذلك فهي تسعى بشكل واضح إلى دعم وتعزيز الحراك البحثي في جامعة قطر بشكل خاص، وأيضا نشر ثقافة البحث العلمي في المجتمع، من خلال مشاريع طموحة موجهة لطلبة المدارس، مثل مشروع الحياة هندسة، والبيرق، غازنا، ولا يمكن طبعا إغفال دور الاتفاقيات والشراكات البحثية للجامعة محليا ودوليا، في تعزيز حركة البحث العلمي في دولة قطر.

تضم جامعة قطر تسع كليات هي: الآداب والعلوم، الإدارة والاقتصاد، التربية، الهندسة، القانون، الصيدلة، الشريعة والدراسات الإسلامية، الطب، وأخيرا كلية العلوم الصحية.

وتلتزم الجامعة بتقديم تعليم عالي الجودة في نحو ٧٤ برنامجا على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا، تم تصميمها واختيارها على النحو الذي يفي ويلبي المتطلبات والاحتياجات المتزايدة للمجتمع القطري. وتقدم جامعة قطر ٣٤ برنامجا في الدراسات العليا منها ٢٥ برنامجا لدرجة الماجستير، و٤ برامج دكتوراه، و٤ برامج على مستوى الدبلوم، بالإضافة إلى شهادة مهنية في الصيدلة "دكتور صيدلي".

وخلال العام الأكاديمي الماضي، حققت جامعة قطر نجاحات متميزة فيما يتعلق بالتصنيف الدولي للجامعات، حيث أصبحت جامعة قطر: الأولى عربيا بحسب وكالة التصنيف الروسية "اوند"، والأولى في معيار العالمية ضمن قائمة تصنيفات THE العالمية، كما أصبحت ضمن أفضل ٥٠٠ جامعة على مستوى العالم في تصنيف QS للجامعات.

دأبت جامعة قطر في كل عام جامعي على إعداد تقرير سنوي شامل يوثق جوانب من عطائها العلمي والبحثي، ويوضح إسهامها المباشر في خدمة مجتمعها، وفي هذا التقرير، يسرني أن اضع بين أيديكم، خلاصة ما قمنا به خلال العام الجامعي ٢٠١٥ ٢٠١٦، من إنجازات في مختلف القضايا التي تدخل في صميم العمل الجامعي.

لقد أصبح التقرير السنوي مرجعا هاما لتوثيق مسيرة الجامعة ولتجسيد خطط وأهداف وإنجازات الكليات ومراكز البحث والوحدات الإدارية بشكل عام، لما يحتويه من المواضيع والرسائل والمعلومات.

ومن أبرز ما يتضمنه التقرير السنوي لهذا العام، معلومات وأرقام حول مختلف كليات وإدارات الجامعة، توضح حجم العمل بالجامعة، ومستوى الإنجازات التي تحققت، وتم تقسيم التقرير إلى ٨ أقسام رئيسية.

وهذه الأقسام هي: الطلاب، الشؤون الأكاديمية، الهيئة التدريسية، البحث العلمي والدراسات العليا، الاتصال والعلاقات العامة وخدمة المجتمع، مكتب الاستراتيجية والتطوير، الشؤون الإدارية والمالية، مجلس الامناء، وتحت كل قسم من هذه الأقسام تجدون تفاصيل شاملة، تبين ما كان عليه الحال في العام ٢٠١٥/٢٠١٦.

توثيق هذه الأرقام والبيانات مهم لعدة أسباب، من أبرزها، حفظها من الضياع، وأيضا ليطلع شركاءنا ومجتمعنا المحلي على وضع الجامعة عن كثب، وكذلك لتكون بالنسبة لنا مؤشرا واضحا يدفعنا للمزيد من الإنجاز وفقا لاستراتيجيات وخطط الجامعة.

أستطيع القول بكل فخر، أن جامعتنا الوطنية، جامعة قطر، تسير في الطريق الصحيح، وخلال السنوات العشر الماضية، كان التقدم نوعيا، لكننا اليوم نحتاج لتطوير استراتيجياتنا وخططنا، لنواكب تطلعات القيادة الرشيدة، ومجتمعنا المحلي، وسوق العمل، الذي لم يعد يسير بوتيرة واحدة، بل أصبح يتطور في كل المجالات وبشكل متسارع، مما يضعنا أمام تحد إيجابي، لتأهيل الكوادر الوطنية القادرة على مجاراة تطلعات الوطن، وتحقيق الرؤية، بالتحول إلى اقتصاد المعرفة.

د. حسن بن راشد الدرهم
رئيس جامعة قطر